أُسْتَاذُ الأَسَاتِيذْ بَحْرُ الْعُلُومْ

أُو.كِي. زَيْنُ الدِّينْ كُوتِي مُسْلِيَارْ مَوْلِدْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ ۞ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِخَوَاصِّ الْأُلُوهِيَّةِ وَتَنَزَّهَ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ بِغَيْرِهَا ۞ فَإِنَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرْ ۞ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ أَرَادَ بِهِمُ الْخَيْرَ لِلتَّفَقُّهِ فِي دِينِهِ الْإِسْلَامِ ۞ وعَلَى مَا سَخَّرَ أَهْلَ سَمَاءِهِ وَأَرْضِهِ حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْبِحَارِ وَالنِّمَالِ فِي الْأَجْحَارِ لِأَنْ يُصَلُّوا عَلَى مَنْ يَشْتَغِلُ بِتَعْلِيمِ النَّاسِ أُمُورَ دِينِهِمْ جُلَّ أَعْمَارِهِمْ ۞ فَإِنَّ الْإِشْتِغَالَ بِالْعِلْمِ كَمَا قَالَ النَّوَاوِيُّ رضي الله عنه مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ وأَوْلَى مَا أُنْفِقَتْ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ وَكَيْفَ لاَ وقَدْ أَخْرَجَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ

www.manzilmedia.net

لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا مَعَ شَهَادَةِ فِطْرَتِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا لَغْوًا وَلاَ عَبَثًا ۞ قَالَ تَعَالَى : أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝ وَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ لَنَا حَيَاةً بَعْدَ الْمَمَاتِ فَلاَ بُدَّ مِنْ تَعَلُّمِ مَا لَنَا فِيهَا أَوْ عَلَيْنَا ۞ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلاَّ بِعِلْمِ الدِّينِ وَلَكِنِ الْعِلْمُ الْفَارِغُ مِنَ الْعَمَلِ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ ۞ قَالَ تَعَالَى : أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَمِنَ الْبَيِّنِ الَّذِي إِنْعَقَدَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ شَيْخُنَا الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ والْمُدَقِّقُ الْكَامِلُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ أُسْتَاذُ الْأَسَاتِيذِ وَمُرْشِدُ التَّلَامِيذِ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنُ

www.manzilmedia.net

عَلِي حَسَنْ الْمُتَّصِلُ نَسَبُهُ إِلَى "عَلِي حَسَنْ" سِبْطِ الْمَخْدُومِ الصَّغِيرِ زَيْنِ الدِّينِ صَاحِبِ فَتْحِ الْمُعِينِ ۞ فَإِنَّهُ الْحَفِيدُ السَّابِعُ لِلشَّيْخِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْيَمَنِيِّ الْعَدَنِيِّ رَحِمهُ اللهُ ۞ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ الْمَذْكُورَ رَحَلَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْهِنْدِ لِإِشَاعَةِ الدِّينِ فَوَصَلَ إِلَى فَنَّانِ فَأَقَامَ فِيه مُدّةً مَدِيدَةً عَابِدًا زَاهِدًا صُوفِيًّا نَاصِحًا أَمِينًا ۞ فَبَعْدَ سَنَوَاتٍ زَوَّجَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْمَخْدُومِ الصَّغِيرِ أُخْتَهُ فَاطِمَةَ اِبْنَةَ الْمَخْدُومِ الْمَذْكُورِ ۞ فَحَمَلَتْ مِنْهُ ۞ وَلَمَّا أَرَادَ الشَّيْخُ الْيَمَنِيُّ الرُّجُوعَ مِنْ فَنَّانِ أَوْصَى زَوْجَهُ بِتَسْمِيَةِ وَلَدِهِ عَلِي حَسَنْ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ سَمَّتْهُ بِذَلِكَ الْاِسْمِ الْمُبَارَكِ ۞ فَتَرَبَّى الْوَلَدُ فِي تَدْبِيرِ الْأَخْوَالِ وَتَرْبِيَتِهِمْ إِلَى أَنْ صَارَ عَالِمًا نِحْرِيرًا ۞ ثُمَّ لَمَّا جَاء أَهْلُ تِرُورَنْغَّادِي إِلَى فَنَّانِ طَلَبًا لِعَالِمٍ يُوَلُّونَهُ قَضَاءَ مَحَلَّتِهِمْ أُشِيرَ

www.manzilmedia.net

إِلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا بِالْعَالِمِ الْفَاضِلِ عَلِي حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْيَمَنِيِّ فَذَهَبُوا بِهِ وأَسْكَنُوهُ فِي الدَّارِ الْمُسَمَّاةِ بِـ"دَارِ الْقُضَاةِ" ۞ فَبَعْدَ مُدَّةٍ مَلَكَ بُقْعَةً مُبَارَكَةً وَانْتَقَلَ هُوَ وَأَهْلُهُ إِلَيْهَا وَكَانَتْ تِلْكَ الْبُقْعَةُ مُسَمَّاةً بِـ"الْبُقْعَةِ الأُودَكَّلِيَّةِ" ۞ وَمِنْ آنِئِذٍ إِشْتَهَرَ هُوَ وَأَوْلاَدُهُ بِالأُودَكَّلِيَّة ۞ ثُمَّ وُلِّيَ وَلَدُهُ أُحَيْمِدُ الْقَضَاءَ وَالتَّدْرِيسَ فِي بَلَدِ تَانُورْ ۞ ثُمَّ بَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وُلِّيَ ابْنُهُ عَبدُ الرَّحْمٰنِ الْقَضَاءَ فِيهِ ۞ ثُمَّ وُلِّيَ أَيْضاً قَضَاءَ كَيْپُرَمْ ۞ ثُمَّ وُلِّيَ بَعْدَهُ قَضَاءَ كَيْپُرَمْ اِبْنُهُ أُحَيْمِدُ ۞ وَبَعْدَ ذَلِكَ اِسْتَوْطَنَ ذَلِكَ الْبَلَدَ ۞ ثُمَّ وُلِدَ لَهُ إِبْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَلَهُ إِبْنُهُ عَلِي حَسَن وَابْنُهُ الثَّانِي هُوَ الْمَرْحُومُ شَيْخُنَا أُسْتَاذُ الأَسَاتِيذِ زَيْنُ الدِّينِ الأودَكَّلِي نَوَّرَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَنَفَعَنَا بِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ ۞

www.manzilmedia.net

سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ	رَبِّي وَزَيْنِ الدِّينِ ذِي الْكَمَال
آبَاؤُهُ الْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ	فَجَدُّهُ قَدْ جَاءَ بِالتَّرْحَالِ
فَالشيخُ زَينُ الدِّينِ ذُوفَتحِ الْمُعِي	نِ كَانَ مِنْ أَجْدَادِهِ بِمَعَالٍ
مَاكَانَ مَشْغُولاً عَنِ التَّدْرِيسِ بِال	دُّنيَا وَلاَ وَعْظٍ وَلاَ بِالْمَالِ
بَلْ كُلَّ شَيْءٍ نَالَهُ مِنْ رَبِّهِ	لِلدِّينِ أَفْنَاهُ بِلاَ إِمْهَالٍ
جَهْدًا بَلِيغًا فِي التَّعَلُّمِ جَاهَدَا	حَتَى غَدَا عَلَمًا لِأَهْلِ جَلاَلِ
وَكَانَ يَسْهَرُ جُلَّ لَيْلٍ دَائِمًا	فِي الْحِفْظِ وَالتَّكْرَارِ دُونَ مَلاَلٍ
حَتَى حُكِي أَنْ جَا مُؤَذِّنُ مَسْجِدٍ	وَالشَّيْخُ بِالتَّكْرِيرِ فِي اشْتِغَالِ
غَدَا يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَشَيْخُنَا	قَالَ الْأَذَانُ الْآنَ غَيْرُ حَلاَلٍ
فَالْآنَ وَقْتُ صَلاَةِ صُبْحٍ مَادَخَلَ	فَقَالَ بَلْ دَخَلَ بِزَمَانٍ خَالٍ
أَرِقْتَ فِي شُغْلِ مُطَالَعَةِ الْكُتُبِ	فَوَدِدتَّ أَنْ يَبْقَى الزَّمَانُ لَيَالِي
وَكَانَ يَبْحَثُ سِرَّ كُلِّ عِبَارَةٍ	مَعَ الْأَسَاتِذَةِ ذَوِي الْإِفْضَالِ
لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَرْسَهُ لَحَسِبْتَهُ	أَوْحَى مُصَنِّفُهُ لَهُ بِمَقَالٍ
فَا للّٰهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ وَذُنُوبَنَا	فِي الْحَشْرِ يَجْمَعُنَا بِهِ مَعْ آلٍ

وَبَعْدَ تَعَلُّمِ شَيْخِنَا الْعُلُومَ الْاِبْتِدَائِيَّةَ مِنْ وَالِدِهِ الْكَرِيمِ إِرْتَحَلَ إِلَى فُحُولِ الْعُلَمَاءِ كَصَدَقَةِ اللهِ أَبِي أُسَامَةَ وَمُحَيْمِدٍ الْكَيْفَتِّي ۞ مُحَشِّي مُرْشِدِ الطُّلَّابِ وَغَيْرِهِ وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ فِي حِينِ طَلَبِهِ بَاحِثًا مَعَ

www.manzilmedia.net

الْمَشايخِ ۞ حُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ فِي دَرْسِ عَالِمٍ مَشْهُورٍ وَابْتَدَأَ مِنْهُ كِتَابَ خُلاَصَةِ الأَلْفِيَّةِ وَبَيَّنَ لَهُ الْمُدَرِّسُ فَوَائِدَ الإِبْتِدَاءِ بِالْبَسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ فَاعْتَرَضَ الشَّيْخُ عَلَى تَقْدِيمِ الْمُصَنِّفِ جُمْلَةَ "قَالَ مُحَمَّدٌ" عَلَى جُمْلَةِ "أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ" فَأَجَابَهُ الْمُدَرِّسُ بِأَنَّهُ لِتَدْخُلَ الْحَمْدَلَةُ فِي مَقُولِ قَالَ ۞ فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ فَلِمَ لَمْ يُقَدِّمْهَا عَلَى الْبَسْمَلَةِ أَيْضًا لِتَدْخُلَ الْبَسْمَلَةُ فِي مَقُولِهِ؟ ۞ فَسَأَلَهُ الْمُدَرِّسُ عَنْ اِسْمِهِ وَبَلَدِهِ وَنَسَبِهِ وَمِنْ أَيْنَ قَرَأَ مَا قَرَأَ ۞ ولَمَّا سَمِعَ الْجَوَابَ اِرْتَضَاهُ وأَخَّرَ دَرْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ فَلَمَّا حَضَرَ فِي الْغَدِ بَيَّنَ لَهُ أَنْوَاعَ الإِبْتِدَاءِ بِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَقِيقِيًّا أَوْ عُرْفِيًّا أَوْ إِضَافِيًّا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِجَمِيعِهَا بِحَيْثُ يَرْضَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ ۞ وَكَذَلِكَ كَانَ أَيْضًا حَرِيصًا عَلَى التَّعَلُّمِ وَالْمُجَاهَدَةِ فِيهِ ۞ فَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ مَشْغُولاً يَوْمًا فِي مُطَالَعَةِ الْكُتُبِ

www.manzilmedia.net

وَتَعَلُّمِهَا بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَطَعَامِ الْعَشَاءِ إِذْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَنَهَاهُ الشَّيْخُ عَنِ الأَذَانِ قَبْلَ الْوَقْتِ فَأَجَابَهُ الْمُؤَذِّنُ بِأَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ وَهَلْ أَنْتَ فِي الْمُطَالَعَةِ إِلَى الآنْ؟ ۞ وَبِالْجُمْلَةِ قَرَأَ عَلَى كُمَّلِ الْمَشَايِخِ غَالِبَ فُنُونِ الْعِلْمِ حَتَّى النَّوَادِرِ مِنْهَا ۞ فَمَهَرَ فِي الطِّبِّ وغَيْرِهِ ۞ حُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا تَعَلَّمَ الطَّلاَسِمَ وَتَمَهَّرَ فِيهِ أَتَاهُ قَوْمٌ يَشْكُونَ أَمْرَ مَرِيضٍ لَهُمْ وَقَعَ بِهِ مَسٌّ مِنَ الْعِفْرِيتِ فَأَمَرَ الشَّيْخُ بِعِلاَجِهِ مَعَ بَعْضِ الرُّقَى ۞ وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعْ وَلَمْ يَشْفِ الْمَرِيضُ ۞ فَغَيَّرَ لَهُ الأَدْوِيَةَ وَالرُّقَى فَلَمَّا لَمْ يَنْفَعْ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ عِلاَجِهِ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ ذَلِكَ الْعِفْرِيتِ وَإِحْرَاقِهِ فَأَحْرَقَهُ وَشُفِيَ الْمَرِيضُ ۞ وَلَكِنْ أَصَابَ الشَّيْخَ فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ عَظِيمُ خَوْفٍ وَرُعْبٍ وَرَأَى فِي نَوْمِهِ أَنَّ فِيلاً عَظِيمًا يَقْصِدُهُ بِالإِهْلاَكِ فَهَرَبَ مِنْهُ مَذْعُورًا وَالْفِيلُ يَتْبَعُهُ ۞ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَلْجَأً

www.manzilmedia.net

يَلْجَأُ إِلَيْهِ صَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَتَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا ۞ فَتَبِعَهُ الْفِيلُ وَجَاءَ إِلَيْهِ فَرَفَعَ خُرْطُومَهُ وَأَخَذَ بِالْغُصْنِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ الشَّيْخُ ۞ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَيَقِّنٌ بِالْهَلاَكِ إِذْ حَضَرَ شَيْخُهُ وطَرَدَ الْفِيلَ وَانْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ خَائِفًا وَجِلاً ۞ وَعَزَمَ عَلَى أَنْ لاَ يُحْرِقَ بَعْدَهُ شَيْطَانًا وَلاَ جِنًّا أَبَدًا ۞ فَكَانَ يَعْلُو فِي فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَى أَنْ إِرْتَحَلَ إِلَى كُلِّيَّةِ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ بِوَلُّورْ ۞ ثُمَّ بَعْدَ تَخَرُّجِهِ مِنْهَا دَرَّسَ فِي مَسَاجِدَ وَكُلِّيَاتٍ عِظَامٍ ۞ وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ مَشَايِخُ كِرَامٌ ۞ حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَ فِي وِلاَيَةِ كَيْرَلاَ عَالِمٌ مَاهِرٌ إِلاَّ هُوَ مِنْ تَلاَمِيذِهِ أَوْ مِنْ تَلاَمِيذِ تَلاَمِيذِه ۞ فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ آمين ۞

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى عَلَمِ إِيمَانِ	وَآلٍ وَزَينِ الدِّينِ مَعْ أَهْلِ رِضْوانِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي كُلِّ أَحْيَانِ	لِإِلْهَامِ مَدْحِ الشَّيْخِ مِنْ أَهْلِ عِرْفَانِ
يُلَقَّبُ أُسْتَاذَ الْأَسَاتِيذِ شَيْخُنَا	يُسَمَّى بِزَينِ الدّينِ صَاحِبِ رُجْحَانِ
بِعِلْمٍ وَتَقْوَى ثُمَّ حِلْمٍ عِبَادَةٍ	وَتَبْعِيدِهِ الْأَصْحَابَ مِنْ كُلِّ عِصْيَانِ

www.manzilmedia.net

فَكُلَّ مُهِمٍّ مِنْ عُلُومِ الْبِدَايَةِ	تَعَلَّمَهَا مِنْ وَالِدٍ أَهْلِ رِضْوَانِ
وَبَعْدَ إِذٍ قَدْ طَافَ جُلَّ الْبِلادِ مِنْ	مَلَيْبَارَ يَقْفُو أَمْرَهُ دُونَ هَجْرانِ
فَتَلْمَذَ لِلْأَعْلامِ أَهْلِ الْبَسَالَةِ	يُفَوِّتُ حَصْرًا عَدُّهُمْ عِندَ حِسْبَانِ
أَخِيرًا غَدَا لِلْبَاقِيَاتِ ارْتِحَالُهُ	لِتَحْصِيلِ اِسْنَادِ الْعُلُومِ بِإِعْلانِ
فَفِي كُلِّ عِلْمٍ صَيَّرُوهُ مُحَقِّقًا	فَكَانَ وَحِيدَ الْعَصْرِ فِي كُلِّ أَفْنَانِ
فَكَانَتْ لَهُ طُولَى يَدٍ فِي جَمِيعِهَا	فَصَارَ وَقُورًا عِنْدَ شَبٍّ وَشِيخَانِ
إِمَامٌ هُمَامٌ بَحْرُ عِلْمٍ يَمُوجُ فِي	هِ أَمْوَاجُ نُورٍ قَدْ تُرَى مِثْلَ لَمْعَانِ
فَلَسْنَا نَرَى حَقًّا حَوَالَيْ دِيَارِنَا	عَلِيمًا سِوَى أَصْحَابِهِ أَهْلَ إِتْقَانِ
عَلَى قَدْرِ عِلْمِ الْمَرْءِ يَزْدَادُ خَوْفُهُ	كَمَا جَاءَ فِي الْفَاطِرِ مُحْكَمُ قُرْآنِ
نَهَتْ سُورَةُ الْأَعْرَافِ عَنْ أَمْنِ مَكْرِهِ	فَآمِنُ مَكْرِ اللهِ أَهْلٌ لِخُسْرَانِ
وقَدْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ	مَضَاجِعَهُمْ تَجْفُو الْجُنُوبُ بِسُبْحَانِ
يَقُولُونَ إِنْ لَوْ مِتُّ فِي طَوْعِ خَالِقِي	فَلِلهِ نُسْكِي وَحَيَاتِي وَرُجْعَانِي
تَزَيَّى بِأَوْصَافٍ لِأَهْلِ الْفَضِيلَةِ	وَلَمْ يَرْضَ زِيًّا لِلْأُولَى هُمْ كَعُمْيَانِ
وقَدْ حَجَّ مَرَّاتٍ وَزَارَ شَفِيعَنَا	مُحَمَّدًا الْمُنْجِيَ مِنْ كُلِّ نِيرَانِ
وَشَيْءٌ سِوَى التَّدْرِيسِ لَمْ يُفْنِ عُمْرَهُ	بُعَيْدَ الْفَرَاغِ مِنْ طِلَابٍ وَإِمْعَانِ
فَكَمْ مَسْجِدٍ فِيهِ أَقَامَ مُدَرِّسًا	يُحَقِّقُ لِلْأَصْحَابِ أَحْكَامَ إِيقَانِ

ثُمَّ لَمَّا اشْتَاقَ لِحَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ بَاعَ مَالَهُ الَّذِي وَرِثَهُ مِنْ أُمِّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِهِ مَالٌ سِوَاهُ ۞ فَسَافَرَ بِثَمَنِهِ لِلْحَجِّ وَلَمَّا زَارَ الْمَدِينَةَ وَحَوَالَيْهَا وَوَقَعَ نَظْرُهُ عَلَى مَسَاجِدِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم الَّتِي فِي

www.manzilmedia.net

الْخَنْدَقِ خَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا فِي بَلَدِهِ فَدَعَا اللهَ تَعَالَى لِتَوْفِيقِ ذَلِكَ فِي طَوْفَاتِهِ وَزِيَارَاتِهِ كُلِّهَا فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ سَفَرِ الْحَجِّ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ ثَمَنِ الْمَالِ شَيْءٌ عَزَمَ عَلَى تَنْفِيذِ مَا هَمَّ بِهِ ۞ فَاشْتَرَى لِذَلِكَ بُقْعَةً بَيْنَ دَارِهِ وَبَيْنَ السُّوقِ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا فَبَنَاهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَشْرَعَ فِيهِ دَرْسًا فَعَيَّنَ فِيهِ مُدَرِّسًا ۞ وَأَدْخَلَ الطَّلَبَةَ لِتَعَلُّمِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ ۞ وبَعْدَ سَنَوَاتٍ أَسَّسَ بِجَنْبِهِ كُلِّيَةً لِتَرْقِيَةِ الطُّلَّابِ وَإِعْلاَئِهِمْ فِي الْعِلْمِ ۞ وبَعْدَ بِنَائِهَا أَرَادَ تَسْمِيَتَهَا سِرَاجَ الْعُلُومِ لِأَنَّ دَرْسَهُ الَّذِي ابْتَدَأَهُ بَعْدَ التَّخَرُّجِ مِنَ الْبَاقِيَاتِ كَانَ اسْمُهُ ذَلِكَ ۞ وَلَكِنْ أَمَرَهُ مُدَرِّسُ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَنَاهُ بِتَسْمِيَتِهَا إِحْيَاءَ السُّنةِ وَوَجَّهَهُ بِأَنِّي رَأَيْتُ مَنَامًا فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ أَنِّي مُدَرِّسٌ فِي كُلِّيَةٍ عَالِيَةٍ مُسَمَّاةٍ إِحْيَاءَ السُّنَّةِ ۞ فَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا ۞ فَرَدَّهُ الشَّيْخُ

www.manzilmedia.net

بِأَنَّهَا كَيْفَ تَكُونُ تَأْوِيلَ مَا رَأَيْتَ مَعَ أَنَّ مَا رَأَيْتَ كُلِّيَّةٌ عَالِيَةٌ وَهَذِهِ الْكُلِّيَّةُ صَغِيرَةٌ فَأَجَابَهُ الْمُدرِّسُ بِأَنَّ فَضْلَ اللهِ وَاسِعٌ فَيُرْجَى مِنْهُ إِعْلاَؤُهَا كُلِّيَّةً عَالِيَةً فَسَمَّاهَا بِذَلِكَ الْإِسْمِ الْمُبَارَكِ ۞ ثُمَّ لَمَّا تَمَّ بِنَاؤُهَا وَنُقِلَ دَرْسُ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبُقْعَةُ بِمَخْدُومَابَادْ ۞ فَغَدَتْ تَرْتَقِي يَوْمًا فَيَوْمًا إِلَى الْعُلُوِّ وَالنُّهُوضِ ۞ فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ فِي جَمْعِيَّةِ وُلاَتِهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ زَيْغٌ وَاتِّبَاعٌ لِلْبِدْعَاتِ فَأَرَادَ تَنْكِيسَ أَمْرِهَا وَإِطْفَاءَ نُورِهَا فَشَرَعُوا أَحْكَامًا مُنَافِيةً لِلْإِسْلاَمِ ۞ فَمِنْهَا : أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ لِمُدَرِّسِي هَذِهِ الْكُلِّيَّةِ وَطُلاَّبِهَا وَخُدَّامِهَا إِعْتِرَاضٌ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ ۞ لِأَنَّهُمْ يُشَارِكُونَنَا فِي الْمُعَاوَنَاتِ الْمَالِيةِ وَالْبَدَنِيّةِ وَأَيْضًا إِنَّهُمْ أَعْضَاءٌ فِي جَمْعِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ فَرَدَّهُمْ وَعَارَضَهُمْ مَنْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ

www.manzilmedia.net

حَتّى يَأْتِيَ أَمرُ اللهِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكُلِّيَّةَ مُؤَسَّسَةٌ لِإِحْيَاءِ السُّنَّةِ وَإِقْمَاعِ الْبِدْعَةِ وَأَهْلِهَا ۞ فَلاَ يَزَالُ مُدَرِّسُوهَا وَطُلاَّبُهَا وَخُدَّامُهَا يَرُدُّونَ عَلَيهِمْ حَسْبَ طَاقَتِهِمْ فَصَارَتْ جَمْعِيَّةُ الْكُلِّيّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَإِذَاهُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ فَرِيقٌ اِلْتَجَؤُوا بِمَعُونَةِ السِّيَاسِيّينَ إِلَى الْمَحْكَمَةِ الْمَدَنِيّةِ فَطَلَبُوا مِنْهَا مَنْعَ التَّدْرِيسِ وَإِيقَافَ التَّعْلِيمِ ۞ وفَرِيقٌ بِمُقْتَضَى إِشَارَاتِ شَيْخِنَا فَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَى لَدَى الْمَحْكَمَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَالْآنَ أَعْنِي سَنَةَ أَلفٍ وأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وعِشْرِينَ (١٤٢٤هـ) مِنَ الْهِجْرَةِ إِنْتَهَتْ الدَّعْوَى فَفَازَتْ جَمْعِيَّةُ الْكُلِّيَّةِ وَخَسِرَتْ أَعْدَاؤُهَا خُسْرَانًا مُبِينًا ۞ فَلِلهِ الْحَمْدُ ۞ هَذَا وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ الْوَاقِعَةَ سَبَبًا لِفَتْحِ النَّاسِ أَبْصَارَهُمْ وَصَرْفِهِمْ أَفْئِدَتَهُمْ إِلَيْهَا وَإِلَى طُلاَّبِهَا فَمِنْ وَقْتِئِذٍ صَارَتِ الْكُلِّيَّةُ مَعْرُوفَةً فِي الْبِلاَدِ الْعَرَبِيَّةِ

www.manzilmedia.net

وَغَيْرِهَا وَارْتَقَتْ جَامِعَةً عَالِيَةً ۞ ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ۞ وَاشْتَاقَ إِلَى بِنَاءِ دَارٍ بِقُرْبِهَا يَسَّرَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ حَيثُ لَمْ يَحْتَسِبْ ۞ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقهُ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبْ ۞ فَبَعْدَمَا مَلَكَ الْبُقْعَةَ بَنَى فِيهَادَارًا فَسَكَنَهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ثُمَّ بَنَى بِقُرْبِهَا مَسْجِدًا آخَرَ ۞ ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَتْ أَهْلُهُ دَفَنَهَا بِجِوَارِ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَحَوَّطَ مَعَ قَبْرِهَا سَاحَةً تَسَعُ قُبُورًا وَفِي تِلْكَ السَّاحَةِ بِجِوَارِ قَبْرِهَا قَبْرُهُ فَرَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى وَرَحِمَنَا مَعَهُمَا ۞ اَلْحَمدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى خَيرِ الْبَرِيَّاتِ	وَالْآلِ وَالشَّيْخِ مَعْ كُلِّ الْقَرَابَاتِ
قَدْ بَاعَ مَا نَالَ مِنْ مِيرَاثِ وَالِدَةٍ	لِلْحَجِّ الْأَوَّلِ مَعْ حُسْنِ الْوَكَالاَتِ
وَحِينَ مَازَارَ خَيْرَ الْخَلْقِ هَمَّ بِأَنْ	يَزُورَ مَاحَوْلَهُ مِنْ خَيْرِ بُقْعَاتِ
لَمَّا رَأَى خَنْدَقًا فِيهِ مَسَاجِدُ لِلْ	أَصْحَابِ هَمَّ بِأَنْ يَقْفُو بِأَثَرَاتِ
فَمَسْجِدًا قَدْ بَنَى فِي قُرْبِ مَوْطِنِهِ	فَصَارَ يَعْلُو إِلَى فَوْقُ بِدَرَجَاتِ
فِي جَنْبِهِ أُسِّسَتْ كُلِّيَّةٌ فَنَمَتْ	مَشْهُورَ جَامِعَةٍ أَعْلَى بِطَبَقَاتِ
وَحِينَ تَمَّ بِنَاهَا هَمَّ تَسْمِيَةً	لَهَا سِرَاجَ عُلُومٍ لِلْإِشَارَاتِ

www.manzilmedia.net

لَكِنْ بِإِحْيَاءِ سُنَّةٍ بِتَسْمِيَةٍ	بَعْضُ الْكِرَامِ رَأَى فِي بَعْضِ نَوْمَاتٍ
فَهَمَّ تَقْدِيمَ مَا رَآهُ صَاحِبُهُ	تَفَاؤُلاً إِنَّهَا إِحْيَاءُ سُنَّاتٍ
وَبَعْدَ مَا ارْتَفَعَتْ تُعَدُّ جَامِعَةً	كَانَتْ لَهُ نَصْبَ عَيْنٍ كُلَّ سَاعَاتٍ
فَكَانَ كُلُّ وَصِيَّةٍ لِوَارِدِهِ	إِطْعَامُ طَلَبَتِهَا لِجَلْبِ بَرَكَاتٍ
وَمَسْجِدًا قَدْ بَنَى فِي قُرْبِ مَسْكَنِهِ	إِيَّاهُ جَاوَرَ فِي قَبْرٍ بِرَاحَاتٍ
وَكَانَ دَائِمَ فِكْرٍ طُولَ مُدَّتِهِ	يَدْعُو لِزَائِرِهِ فِي جُلِّ حَاجَاتٍ
مَا كَانَ بَيْدَقَ شَطْرَنْجٍ يُقَلِّبُهُ	أَهْلُ الْجَرَاءَةِ أَوْ أَهْلُ السِّيَاسَاتِ
أَبْنَاهُ أَدَّبَ حَتَّى صَارَ كُلُّهُمُ	مُدَرِّسِينَ لَهُمْ حَقَّ الْمَهَارَاتِ
وَسَبْعَةٌ وُلْدُهُ فِي حِينِ فُرْقَتِهِ	ذُكُورُهُمْ خَمسَةٌ أَهْلُ الشَّهَادَاتِ
فَاللهُ صَيَّرَهُمْ وَالْكُلَّ دَبَّرَهُمْ	أَعْلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي كُلِّ حَالاَتِ
أَصْحَابَهُ وَفِّقَنْ لِنَشْرِ عِلْمِهِمِ	رَبِّي وَمِنْ فَيْضِهِ رَشِّشْ بِخَيْرَاتِ

وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى نَوَادِرُ كَثِيرةٌ ۞ فَمِنْهَا : أَنَّهُ حِينَ كَانَ مُدَرِّسًا فِي بَعْضِ الْبِلاَدِ جَاءَ أَهْلُهُ يَشْكُونَ قِلَّةَ الْمَاءِ فِي الْبِئْرِ ۞ وَطَلَبُوا مِنْهُ تَعْيِينَ مَكَانٍ لِحَفْرِ بِئْرٍ جَدِيدَةٍ تَجُودُ بِالْمَاءِ فَعَيَّنَ مَوْضِعًا لِلْبِئْرِ وَرَكَزَ هُنَاكَ وَتِدًا ۞ وَقَالَ لَعَلَّ الْمَاءَ يَظْهَرُ فِي عُمْقِ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ۞ وَلَكِنْ جَاوَزَ الْحَفْرُ ذَلِكَ الْقَدْرَ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْمَاءِ قَطْرَةٌ ۞ فَأَنْشَأَتِ

www.manzilmedia.net

الْمُبْتَدِعَةُ وَمَنْ وَالاَهُمْ عَلَى مَا هُوَ دَأْبُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْعُلَمَاءِ قَاطِبَةً ۞ فَجَاءَ أَهْلُهُ أَيْضًا إِلَيْهِ مَسَاءَ يَوْمٍ وَنَبَّهُوهُ عَلَى الْوَاقِعَةِ فَأَمَرَهُمْ بِالنَّذْرِ لِأَهْلِ الْعَبَاءَةِ شَيْئًا فَنَذَرُوهُ وَرَجَعُوا لِبُيُوتِهِمْ ۞ فَلَمَّا غَدَوْا إِلَى الْبِئْرِ رَأَوْهَا كَثِيرَةَ الْمَاءِ حَتَّى أَنَّ مَسَاحِي الْحَفَّارِينَ وَسَائِرَ آلاَتِهِمْ وَقَعَتْ تَحْتَ الْمَاءِ حَتَّي لَمْ يُمْكِنْ إِدْرَاكُهَا إِلاَّ بِالاِنْغِمَاسِ ۞ وَمِنْهَا : أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ بِصَمِيمِ قَلْبِهِ فَطَلَبَ مِنْهُ الرُّكُوبَ مَعَهُ إِلَى مُسْتَشْفَي بَلَدٍ شَاسِعٍ فَتَحَيَّرَ فِيمَا يَقُولُ فَفَصَّلَ الْأَمْرَ فَقَالَ أَخَذَنِي وَجْعُ الصَّدْرِ قَبْلَ أَيّامٍ فَجِئْتُ فُلاَنًا الدُّكتُورَ فَأَمَرَنِي بِتَشْرِيحِ قَلْبِي وقَالَ إِنْ لَمْ تُشَرِّحْهُ سَرِيعًا كَانَ الْأَمْرُ خَطِيرًا ۞ فَأَذِنَ لَهُ الشَّيْخُ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى لِلتَّشْرِيحِ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الْمُحِبَّ لَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ لاَ أَذْهَبُ إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي ۞ فَبَيَّنَ لَهُ الشَّيْخُ أَعْذَارًا مَانِعَةً مِنَ

www.manzilmedia.net

الصُّحْبَةِ مَعَهُ ولَكِنْ لَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا مِنْ أَعْذَارِهِ وَأَلْزَمَ الْخُرُوجَ مَعَهُ إِلَى أَنْ قَالَ الشَّيْخُ لَهُ لاَ تَذْهَبْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَلاَ تُشَرِّحْ وَلَيْسَ لَكَ مَرَضٌ خَطِيرٌ فَرَجَعَ الْمَرِيضُ لِبَيْتِهِ فِي رَاحَةٍ وَسُرُورٍ وَعَزْمٍ عَلَى تَرْكِ التَّشْرِيحِ ۞ وَبَعْدَ أَيَّامٍ أَلْزَمَتْهُ الْأَوْلِيَاءُ وَالْاَقْرِبَاءُ عَلَى إِتْيَانِهِ إِلَى دُكْتُورٍ مَاهِرٍ لِلإِسْتِكْشَافِ ۞ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاسْتَكْشَفَ قَالَ الدُّكْتُورُ لَهُ لَيسَ لَكَ مَرَضٌ خَطِيرٌ فَلاَ حَاجَةَ لِلتَّشْرِيحِ ۞ فَلِلهِ الْحَمدُ ۞ ومنها أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ إِذْ جَلَسَ بِقُرْبِهِ شَيْخٌ مُغْبَرُّ الثِّيَابِ فَأَنْشَأَ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى وَأَشَارَ إِلَى شَيْخِنَا بِأَنْ يُؤَمِّنَ لِدُعَائِهِ فَأَمَّنَ ۞ ثُمَّ لَمَّا قَامَ شَيْخُنَا يَتَنَفَّلُ قَامَ ذَلِكَ الشَّيخُ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي كِيسِ شَيْخِنَا ثُمَّ أَدْبَرَ سَرِيعًا فَنَظَرَ شَيْخُنَا فِي كِيسِهِ فَوَجَدَهُ وَضَعَ فِيهِ مِائَةَ رِيَالْ ۞ ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ شَيْخُنَا الرُّجُوعَ إِلَى الْبَلَدِ اشْتَرَى بِتِلْكَ

www.manzilmedia.net

الرِّيَالاَتِ الْعَجْوَةَ ۞ فَلَمَّا وَصَلَ بَيْتَهُ أَتْحَفَ بِهِ الْأَقَارِبَ وَالْأَحْبَابَ فَقَسَّمَهَا فِيهِمْ ۞ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنَ الصُّوفِيةِ بَعْضَ خُدَّامِهِ يُخْبِرُهُ بِأَنَّ الَّذِي رَآهُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَعْطَاهُ الرِّيَالاَتِ كَانَ هُوَ الْخِضْرَ عَلَيْهِ السَّلاَمْ ۞ فَتَعَجَّبَ شَيْخُنَا فِي أَمْرِ هَذَا الشَّيْخِ كَيْفَ عَلِمَ بِوَاقِعَةِ إِعْطَاءِ الرِّيَالاَتِ وَغَيْرِهِ مَعَ أَنَّ شَيْخَنَا لَمْ يُخْبِرْ أَحَدًا قَبْلَهُ بِهَذِهِ الْوَاقعةِ ۞ ومنها : أَنَّ بَعْضَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ قَصَدُوا بِلاَدَنَا طَلَبًا لِلْأَشْغَالِ أَخَذَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِشَيْخِنَا وَبِأَحْوَالِهِ عَزَمَ عَلَى الشِّكَايَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ ۞ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ شَيْخِنَا وَلَكِنْ رَآهُ مَشْغُولاً بِمُحَادَثَةِ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ وَمُكَالَمَتِهِمْ فَرَجَعَ هَيْبَةً لَهُ ۞ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَهُ فَرَآهُ مَشْغُولاً كَالْأَوَّلِ فَرَجَعَ أَيضًا ۞ فَبَيْنَمَا هُوَ مَهْمُومٌ فِي أَمْرِهِ إِذْ رَأَى شَيْخَنَا مَنَامًا يَجْلِسُ بِقُرْبِ السَّيِّدِ عَلَوِي الْمَنْفُرَمِي قُدِّسَ سِرُّهُ

www.manzilmedia.net

فَشَكَا إِلَيْهِ أَمْرَهُ فَأَرْشَدَهُ إِلَى شُرْبِ دَوَاءٍ ذَكَرَهُ لَهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ أَيَّامًا ۞ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً تَحَيَّرَ فَرَآهُ أَيضًا فِي الْمَنَامِ فَشَكَا إِلَيْهِ فَقَالَ اِسْتَعْمِلْ ذَلِكَ الدَّوَاءَ بِعَيْنِهِ بِثَمَنِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ رُوبِيةً ۞ فَشَرَاهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ فَاسْتَعْمَلَ جَمِيعَهُ فَشُفِيَ مِنْهُ ۞ فَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ الشَّيْخَ ثَالِثًا فَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ مَا جَرَى لَهُ فَأَخِيرًا ۞ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَلَمْ تُشْفَ مِنَ السَّقْمِ ۞ قَالَ بَلَى قَدْ شُفِيتُ مِنْ جَمِيعِهِ فَلِلهِ الْحَمدُ ۞ ومِنْهَا : أَنَّ طَالِباً كَانَ مُبْتَلًى بِانْفِكَاكِ لَحْيَيْهِ عَنْ مَفْصَلَيْهِمَا غِبًّا ۞ فَإِذَا انْفَكَّ يَعْجِزُ عَنِ الْمَضْغِ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِهَا بِفَمِهِ وَقَدْ دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شِفاءٌ قَطُّ ۞ وَأَخِيرًا أَمَرُوهُ بِبَضْعِ اللَّحْيَيْنِ وتَشْرِيحِهِمَا فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ إِذْ أَمَرَتْهُ وَالِدَتُهُ بِالشِّكَايَةِ إِلَى شَيْخِنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ فَلَمَّا شَكَا إِلَيْهِ ۞ قَالَ شَفَاكَ اللهُ فَلاَ

www.manzilmedia.net

حَاجَةَ لَكَ لِلتَّشْرِيحِ ۞ فَشُفِيَ مِنْهُ تَمَامًا فَشَفَانَا اللهُ بِحَقِّهِ وعَافَانَا مِنْ جَمِيعِ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَة ۞

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي جَانَا بِخَيرِ الدِّينِ	وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَسَلِّمَنْ وَزَيْنِ الدِّينِ
يَارَبَّنَا عَبدٌ بِبَابِكَ وَاقِفٌ يَرْجُو الْعَطَا	فَاغْفِرْلَهُ لاَتَطْرُدَنْ بِالشَّيخِ زَينِ الدِّينِ
وَغَيْرَ قَرْعِ الْبَابِ حَقًّا مَا لَنَا مِنْ حِيلَةٍ	فَلاَ تَرُدَّنْ كَفَّنَا بِالشَّيْخِ زَينِ الدِّينِ
وَفِّقْ لَنَا عَلَى جَمِيعِ الْخَيْرِ يَارَحْمَانَنَا	وَجُدْ بِمَا تَرْضَى بِحَقِّ الشَّيْخِ زَينِ الدِّينِ
وَاشْغَلْ بِتَفْتِيشِ عُيُوبِ النَّفْسِ عَنْ أَغْيَارِنَا	طَهِّرْ قُلُوبَنَا بِحَقِّ الشَّيخِ زَيْنِ الدِّينِ
وَارْزُقْ لَنَا مِنْ حَيثُ أَنْ لَمْ نَحْتَسِبْ وَاسْمَحْ لَنَا	بِمَخْرَجٍ عَنْ ضِيقَةٍ بِحَقِّ زَينِ الدِّينِ
غُمُومَنَااكْشِفْ رَاحِمَ الْمِسْكِينِ جُدْنَا بِالشِّفَا	عَنِ الْأَطِبَّا أَغْنِنَا بِالشَّيخِ زَينِ الدِّينِ
وَعَيْنَ مِعْيَانٍ قِنَا وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ	وَشَرَّ إِبْلِيسٍ كَذَا بِحَقِّ زَيْنِ الدِّينِ
وَامْنَعْ لِسَاناً نَاطِقاً بِالشَّرِّ فِينَا رَاحِمِي	وَكُفَّ كُلَّ سَارِقٍ بِحَقِّ زَيْنِ الدِّينِ
بِكَامِلِ التَّفْوِيضِ تَدْبِيرًا أَزِلْ عَنْ قَلْبِنَا	كَيْ نَرْتَضِي عِنْدَاللِّقَا بِحَقِّ زَيْنِ الدِّينِ
أَوْصِلْ إِلَيْنَا كُلَّ مَطْلُوبٍ سَرِيعًا سَيِّدِي	كُلَّ مُصِيبَاتٍ قِنَا بِالشَّيخِ زَيْنِ الدِّينِ
وَأَحْيِنَا إِذْكَانَ خَيْرٌ فِي الْحَيَاةِ رَبَّنَا	تُمِيتُنَا بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ بِزَيْنِ الدِّينِ
وَلَقِّنِ الْحُجَّةَ فِي الْقَبْرِ إِذَا مَا نُسْأَلُ	وَحِينَ بَعْثٍ طَمْئِنَنْ بِحَقِّ زَينِ الدِّينِ
وَلاَتَرُدَّنْ عَن حِيَاضِ الْمُصْطَفَى خَيرِالْوَرَى	شَفِّعْهُ فِينَا رَاحِمِي بِالشَّيْخِ زَينِ الدِّينِ
وَثَبِّتَنْ أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ حِينَمَا	نَمْشِي عَلَيْهِ خَالِقِي بِالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ
عُيُونَنَا بِالْأَصْلِ وَالْفَصْلِ وَأَحْبَابٍ لَنَا	بِنَظَرِ وَجْهٍ مِنْكَ أَقْرِرَنْ بِزَينِ الدِّينِ
دُيُونَنَااقْضِ عَافِنَا مِنْ مُعْضَلِ الْأَسْقَامِ يَا	شَافِي احْمِنَا وَكُنْ لَنَا بِحَقِّ زَينِ الدّينِ
يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	وَالْآلِ والْأَصْحَابِ مَعْنَا ثُمَّ زَينِ الدّينِ

www.manzilmedia.net

قصيدة التوسل	
صَـلاةُ الله سَـلامُ الله	ثَـنَـاءُ الله رِضَـاءُ الله
وَلِـيٌّ عَـابِـدٌ لِـلّٰـهِ	فَـقِـيـهٌ مِـنْ عِـبَـادِ الله
حَكِيمٌ بَيْنَ خَلْقِ الله	مَـلاَذِي زَيْـنُ دِيـنِ الله
رَفِـيـعُ الْـجَـاهِ مَـوْلاَنَـا	كَـثِـيـرُ الْـحَـظِّ عِـرْفَـانَـا
وَكُـلُّ الْـحَـالِ قَـدْ زَانَـا	لِـشَـيْـخِـي زَيْـنِ دِيـنِ الله
وَفِـي أَحْـيَـانِـهِ كَـانَـا	بِـنَـشْـرِ الْـعِـلْـمِ فَـرْحَـانَـا
أَلاَ قَـدْ فَـاقَ إِيـمَـانًـا	عَـلَـيْـنَـا زَيْـنُ دِيـنِ الله
وَتِـلْـمِـيـذٌ لِأَعْـلاَمِ	حَـفِـيـدُ الـزَّيْـنِ مَـخْـدُومِ
تَـجَـنَّـبَ كُـلَّ مَـذْمُـومٍ	فَـهَـذَا زَيْـنُ دِيـنِ الله
وَكَـانَ الـشَّـيْـخُ خَـدَّامًـا	لِـدِيـنِ اللهِ أَعْـوَامًـا
بِـلاَ خَـوْفٍ لِـلُـوَّامًـا	لِشَـيْـخِـي زَيْـنِ دِيـنِ الله
وَطُـولَ الـلَّـيْـلِ قَـوَّامًـا	لِـرَبِّ الْـعَـرْشِ إِذْ نَـامًـا
جَـمِـيـعُ الـنَّـاسِ نُـوَّامًـا	حَـوَالَـيْ زَيـنِ دِيـنِ الله
اِلَـهِـي ارْفَـعْ مَـزِيَّـاتِ	لَـهُ يَـا رَبَّـنَـا آتِ
رِضَاكَ جَـمِـيـعَ حَـالاَتِ	لِـشَـيْـخِـي زَيْـنِ دِيـنِ الله
بِـجَـاهِ الـشَّـيْـخِ فَـارْحَـمْـنَا	لَـنَـا اغْـفِـرْ كُـلَّ مَـا كَـانَ
كَـذَاانْـفِ جَـمِـيـعَ بَـلْـوَانَـا	بِـشَـيْـخِـي زَيْـنِ دِيـنِ الله
أَذِقْـنَـا كَـأْسَ عِـرْفَـانٍ	وَوَفِّـقْـنَـا لِإِحْـسَـانِ

www.manzilmedia.net

هُنَا لِجَمِيعِ إِنْسَانِ	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
سِجَالَ الْعَفْوِ صُبَّ عَلَى	ذُنُوبِي خَفِّفَنْ ثِقَلاً
وَلاَ تَرْدُدْ سُدَى أَمَلاً	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
لِنَفْسِي آتِ تَقْوَاهَا	وَتَزْكِيَةً وَجَمِّلْهَا
بِعَافِيَةٍ وَسَلِّمْهَا	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
إِلَهِي عَافِ أَبْدَانَا	كَذَا اشْفِ جَمِيعَ مَرْضَانَا
وَبَعِّدْ كُلَّ أَعْدَانَا	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
وَوَفِّقْنَا لِمَرْضَاةِ	أَزِلْ عَنَّا الْأَذِيَّاتِ
لَنَا اغْفِرْ كُلَّ زَلَّاتِ	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
وَعَلِّمْنَا أَيَا مَوْلَى	عُلُومَكَ فَهِّمَنْ كُلَّ
سَرَائِرَ دِينِكَ الْأَعْلَى	بِشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
إِلَهِي اغْفِرْ لِآبَائِي	أَسَاتِذَتِي أَخِلَّائِي
بِحَقِّ رَسُولِكَ اللَّائِي	وَشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله
إِلَهِي صَلِّيَنْ أَزْكَى	صَلَاةٍ سَلِّمَنْ أَذْكَى
سَلَامٍ بَارِكَنْ بَرَكَة	عَلَى الْمُخْتَارِ يَا اَلله
وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْآلِ	وَصَحْبٍ لِلنَّبِي الْعَالِي
وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ	وَشَيْخِي زَيْنِ دِينِ الله

www.manzilmedia.net

الدعاء

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَهَدَانَا إِلَى دِينِ الْإِسْلامِ ۞ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَه ويُكَافِئُ مَزِيدَه ۞ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلى كُلِّ حَالٍ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ وَأَنْعِمْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ وَمَجِّدْ وَعَظِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا وَمَوْلاَنَا وَهَادِينَا وَمُنْجِينَا وَمَلْجَئِنَا وَمَنْجَانَا وَذُخْرِنَا وَفَخْرِنَا وَحَبِيبِنَا وَقُرَّةِ أَعْيُنِنَا وَوَسِيلَتِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ۞ صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَفِي حَيَاتِنَا ضِيَاءً ۞ وَعِنْدَ وَفَاتِنَا نَجَاءً وَفِي حَشْرِنَا فَلاَحًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه وَأَتْبَاعِهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيّينَ وَمَلاَئِكَةِ اللهِ وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَعَلَينَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالسَّلاَمَةَ فِي دِينِنَا

www.manzilmedia.net

وَدُنْيَانَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلاَدِنَا وَأَمْوَالِنا وَأَقرِبَائِنَا وَأَصْحَابِنَا وَأَحْبَابِنَا وَنَسْأَلُكَ الْبَصِيرَةَ فِي أَخْذِنَا وَتَرْكِنَا ۞ وَالتَّحَرِّيَ فِي قَوْلِنَا وَفِعْلِنَا ۞ وَالحَقِيقَةَ فِي عِلْمِنَا وَعَقَائِدِنَا وَالْحِفْظَ فِي ظُنُونِنَا وَأَفْكَارِنَا ۞ وَالْفَلاَحَ فِي مَكَاسِبِنَا وَمَقَاصِدِنَا ۞ وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِنَا خَيْرًا وَرَشَدًا وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَا عَالِمَ الغُيُوبِ ۞ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالتَّقْوَى وَالْوَرَعَ وَحُسْنَ الاِمْتِثَالِ لَكَ وَحُسْنَ الْقَبُولِ مِنْكَ وَالسِّتْرَ الْجَمِيلَ إِنَّكَ رَبٌّ غَفورٌ ۞ اَللَّهُمّ وَفِّقْنَا وَأَعِنَّا لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ ۞ وَلاَ تُؤَيِّسْنَا مِمَّا رَجَوْنَا مِنْكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ ۞ وَارْزُقْنَا الْقَنَاعَةَ وَالرِّضَى بِالْمَقْدُوراتِ وَيَسِّرْ لَنَا الْأُمُورَ وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ القَضَاءِ والأُمُورِ ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ بِعِلْمِ النَّافِعِ وَعَمَلِ الصَّالِحِ اِشْتِغَالَنَا ۞ وَفِي

www.manzilmedia.net

دِينِكَ مَعَ البَصِيرَةِ سَعْيَنَا واجْتِهَادَنَا ۞ وَاقْرُنْ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلاَمَةِ أَوْقَاتَنَا وَأَنْفَاسَنَا ۞ وَإِلَى جَنّتِكَ وَرِضْوَانِكَ مَصِيرَنَا وَمَآلَنَا وَاخْتِمْ بِالإِيمَانِ وَالسَّعَادةِ آجَالَنَا وَلاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْخَلْقِ وَلاَ تَجْعَلْهُمْ فِتْنَةً لَنَا يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ۞ اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ قَرَأْنَا مَوْلِدَ الشَّيخِ العَالِمِ وَلِيِّ اللهِ شَيْخِنَا زَيْنِ الدِّينِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ وَقَرَأْنَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَهَلَّلْنَا ۞ اَللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ ذَلِكَ لِقَبْرِهِ وَرُوحِهِ وَاجْعَلْهُ مُونِسًا لَهُ وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِ وَدَرَجَاتِهِ ۞ اللّٰهُمَّ وَسِّعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَزِدْ كَرَامَتَهُ ۞ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِ وَأَمِدَّنَا وَانْفَعْنَا بِعُلُومِهِ وَأَسْرَارِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلاَدِنَا وَأَصْحَابِنَا وَأَحْبَابِنَا وَإِخْوَانِنَا فِي الدِّينِ وَمَنْ اجْتَمَعَ هُنَا وَمَنْ أَعَانُونَا وَمَنْ أَوْصَانَا بِالدُّعاءِ ۞ اَللَّهُمَّ طَهِّرْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ

www.manzilmedia.net

وَزَيِّنَّا وَإِيَّاهُمْ بِالإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَحُسْنِ الأَخْلاَقِ ۞ وَاشْفِنَا وَإِيَّاهُمْ وَعَافِنَا وَعَافِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الأَسْقَامِ وَالآفَاتِ ۞ وَاقْضِ دُيُونَنَا وَدُيُونَهُمْ ۞ وَحَصِّلْ مَقَاصِدَنَا وَمَقَاصِدَهُمْ ۞ وَحَسِّنْ أَحْوَالَنَا وَأَحْوَالَهُمْ وَارْزُقْ مَنْ يَرْجُو الْوَلَدَ أَوْلاَدًا صَالِحِينَ ۞ وَسَهِّلْ لِلْحُبَالَى الْوَضْعَ مَعَ السَّلاَمَةِ ۞ وَيَسِّرْ تَزْوِيجَ الْبَنَاتِ لِصَالِحِي الأَكْفَاءِ ۞ وبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَنَا وَفِي جَمِيعِ الْمُعَامَلاَتِ وَهَبْ لَنَا قُرَّةَ عَيْنٍ مِنَ الأَهْلِ والأَوْلادِ وَادْفَعْ وَارْفَعْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ كُلَّ ظُلْمٍ وَبَلاَءٍ ۞ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ بَيْنَهُمْ ۞ وَاجْعَلْهُمْ قُوَّةً وَاحِدَةً عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ۞ وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالْيَقِينَ وَحُسْنَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ ۞ اَللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَلاَتَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَلاَ تَحْوِجْنَا فِي قَضَاءِ حَاجَاتِنَا إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ يَاكَافِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ ۞ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

www.manzilmedia.net

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ثَوابَ قِرَاءَتِنَا وَبَرَكَةَ دُعَاءِنَا هَدِيَّةً مِنَّا إِلَى حَضْرَةِ شَيْخِنَا وَمَشَايِخِهِ وَأَحْبَابِهِ ۞ اَللَّهُمَّ بِحُرْمَتِهِمْ كَمِّلْ إِيمَانَنَا وَأَصْلِحْ دِينَنَا وَدُنْيَانَا وَأُخْرَانَا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ۞ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارْ ۞ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمدٍ وَآلِهِ وَصحْبِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ آمِينْ ۞ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ ۞

www.manzilmedia.net